

حقاً طعم اللّحم

عطشنا .. فندّ القبر منك بقطرة
وصلّ على ومض اتحاد وسلم !
عطشنا ، قتلنا في الدجى ألف مرة
ذبحنا على أسوار حلم محرّم
لنا الموت ، والنابالم أما تململت
قبوري ، وغنى موكب النور في فمي
لنا الموت ، أقى ما جرعت خناجر
تحورن من جلدي ، وقطعن معصمي .

* ● *
شبعنا احتلالاً يا ترابي وذلة
شبعنا ، فخذ ليالي وكوبي وعلقمي
ولو سلّ سيفي ما بيك هزيمتي
حسام صلاح الدين بيع بدرهم

* ● *
خلاصي ، سألت اليأس عنه فردني
الى أمل يقتات شوك جهنم
خلاص ملايني العطاشي ، يبدني
ويلهو بسحقي منم بعد منم
اطلي على ليل اختناقي ، تبيست
لهائي ، وملتني أناشيد ماتمي
اطلي علينا وحدة ، طيف وحدة
بريقا ، سرايا ، كيفما شئت فاقدمي
وهبتك عمري وما وهبت سوى الظما
اليك انا الحادي القليل ، انا الظمي
اطلي على جوعي المدمر ، وانزلي
على خيمتي السوداء قطرة بلسم
اطلي على الاطفال لا يتشردوا
ومن أجلهم يا ليلنا الخالد ابسم
اطلي عليهم في الفجعة وحدهم
لهم وحدهم شقي التراب وبرعمي
لهم وحدهم .. ان تعبري بجاهنا
ففضني ، الفناه سكوت المسلم

* ● *
من النكسات السود والبيض حرقتي
على شفتي .. لم تنطفيء .. لم تجمجم
من النكسات السود والبيض قادم
باغنيتي ، من كل ما ظلّ من دمي
لنا الوحدة الكبرى ، سأقرع بابها
بآخر نبض من رجائي المحطم
انا الميت ، ألفت السماوات كلها
اذا ما نشوري كان محض توهم
تثبتت بالعظم الرميم .. وعائدت
الى زحمة الدنيا بنعشي وأعظمي
بكل قتييل في الطريق المّ
أضيء طريق النصر ، نصري المحطم
سليمان العيسى دمشق

احتراق :

ماذا اقدم لسدرب التي صبغت
بالموت ينفذ جيلا عن اظافره ؟
ماذا اقول ؟ أبعفي همستي وتر
أذبت عمري صلاة في مجامره ؟
ماذا اقدم للحرف الذي وئدت
براعتي ، قبل شعري ، في مقابره ؟
من المرارة اسقي كل هاجسة
والعق الموت روحا في خناجره
من المرارة - لا تسأل - سندفعها
لكي نحدث جيلا عن مصائره ..

* ● *
يا غامسا في سواقي النور ريشته
يحمل الغير نبضا من مشاعره
وباحشا عن قلاع المجد في وطن
يحدد الفوز ذنياه بحافره
آمنت ملء عروقي فيه ، ملء دمي
ملء اختلاجة حلمي في محاجرته
ومزقت خطوة المحتل أقنعة
اهالها الطفل دهرا فوق ناظره
اغمس بوهج الضحى عينيك لاجزع
تواجه الداء مثلي من مصادره
اسق البراعم من اطفالنا املا
دفنته وهو في الادي بواكره
اكتب لهم ، قل لهم : انا بعافية
يلفنا المجد في ضافي مآزره
والملاحقات التي تذرنا جماجمنا
طلّاع النصر ، في حالي ازاهره
اكتب لهم ، لا تزحزح عن حقيقتنا
شيئا من السر ، سترا من ستائره
أمجد الأمل الأعمى ، أقدسه
استنشيق الصبح من ربا غدائره
طفولة الجرح أغلى ما نعمت به
كم احترقت بقربي من سرائره

قصيدة العمر

« قصيدة طويلة كانت اغنيتي للوحدة .. للاتحاد
.. ماذا تهم التسمية ؟ قصيدة طويلة .. أكلت
عمري . استفرقت كل ما قلت ، وما سأقول » .

بقايا من اليرموك .. سيف محطم
بكفي ، ومهر يزرع النار في دمي
أضاميم من ريش النسور تركتها
« بحطين » .. يا ربش الاله تكلم !
دم من صلاح الدين يجلد غريتي
ومن عمر المختار .. يا فجر حوم